

غدرت وما وفيت

[من الوافر]

يَقُولُ ذُوو الْحُكْمَةِ مِنْ قُرَيْشٍ :
أَتَفْخَرُ بَعْدَ جَارِكُمُ الْمُصَابِ؟
غَدَرْتُ وَمَا وَفَيْتَ وَفَاءَ حَزْنٍ،
فَأُورِثْتَ الْوَفَاءَ بَنِي جَنَابِ^(١)

فوارس الحصبات

[من الوافر]

أَلَيْسَ فَوَارِسُ الْحَصَبَاتِ مِنَّا،
إِذَا مَا الْحَرْبُ هَاجَ لَهَا عُكُوبُ^(٢)

فتى غمرات

[من الطويل]

قَالَ لِلجَنِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرِي :
أَصْبَحَ زُوَّارُ الْجُنَيْدِ وَجُنْدُهُ
يَحْيَوْنَ صَلَتَ الْوَجْهِ جَزْلاً مَوَاهِبُهُ^(٣)
بَحَقِّ امْرِي يَجْرِي فَيُحْسَبُ سَابِقاً
بَنُو هَرَمٍ وَابْنَا سَنَانَ حَلَائِبُهُ^(٤)
وَتَلْقَى جُنَيْداً يَحْمِلُ الْخَيْلَ مُعْلِماً
عَلَى عَارِضٍ مِثْلُ الْجِبَالِ كَتَائِبُهُ^(٥)

-
- (١) حَزْنٌ وجناب: من كليب بن يربوع.
(٢) الحصبات: بنو حصبة: طارق وثعلبة وسعد من بني يربوع، العكوب: الغبار.
(٣) صلت الوجه: يقال صلت الوجه أو الجبين أي الواضح المستوي والبارز.
(٤) الحلائب: مفردا حلوب وهي ما تعطي الحليب من الإبل أو الغنم.
هرم بن سنان: أحد رجال الجاهلية عمل على إيقاف الحرب (داحس والغبراء) بين عَيسٍ وذبيان حيث تحمل دِيَات القتلى من الفريقين.
يريد القول: إنَّ من كانت حلائبه مثل أبناء هرم سيكون سابقاً.
(٥) العارض: الجيش العظيم، الكتائب: مفردا كتيبة وهي الفرقة من الجيش.